واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم اذا امره من امره قال
الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا وربما يخاف عليه سوء الخاتمه قال الله تعالى
وليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او
يصيبهم عذاب اليم قال بعض العلماء الفتنه هي الكفر
عافانا الله من ذلك بمنه وكرمه فانه سبحانه وتعالى
كريم والكفر يوجب العذاب الذى لا اخر له نعوذ
بالله من ذلك قال العلماء رضى الله عنهم اذا كان الشخص
في حال صحته وكمال عقله وفهمه ما يقول وما يقال
له الشيطان آخذ بناصيته كيف شا كيف يكون حاله
معه اذا اتت ساعة الانغمار في خيمته وكثر خداعه
وذلك عند منعه ودفاعه يكون للشيطان اطوع
واطوع هذا مع لحوظ الشيطان لاعوانه الذين هم
موكلون بما يريد مفارقة دار الغرور ويقول لهم
ويحكم شرو ايد يكون به في هذه الحاله فانه ان
فاتكم لا تدركوه ابدا فياتونه في صورة اب وام
واخ وصديق وحميم وشيخ وامراة لانهم يتطورون
ويقولون انما جيناك في هذه الحاله خوفا من تلفتا
ربك على غير الدين الذى لقيناه عليه ويذكرون له دينا

غير

هول

غير دين الاسلام فان وافقهم والعياذ بالله فقد هلك
مع من هلك وان سلم منهم بفضل الله وحمله قعد الشيطان
يحثوا على راسه التراب ويقول ويحكم كيف فاتكم هذا
واول ما يلقى هول المطلع قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تتمنوا الموت فان هول المطلع شديد قال
عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان من عز رعونة المغرور
والله لو ان لي ملى الارض لافتديت به من هول المطلع
وكان ابو الدردا رضى الله عنه يبكى ويقول يبكيني
هول المطلع عند غمرات الموت الى غير ذلك من كلام
السلف فاذا اغتسل وكفن اسرعوا به الى بيت الوحدة
والظلمة والوحشة فيتبعه ثلاث ماله واهله
وعمله فيرجع الاولان ويبقى عمله كما قال سيد
الاولين والاخرين وهو اول منازل الاخره
كما قال عليه الصلاة والسلام وقد جلس على شفير
القبر فبكى وابكى حتى بل الثرى ثم قال يا اخواني
لمثل هذا فليعمل العاملون لمثل هذا فاعدوا
فاذا وضع في قبره جاءه الفتانان وفتنة القبر
انها لفتنة عظيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوحى الى انكم تفتنون في قبوركم قريبا فتنة الرجال

مترافقة

Copyright © King Saud University